

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمه البحث .**
- مشكله البحث وأهميته .**
- أهداف البحث .**
- تساؤلات البحث .**
- مصطلحات البحث .**

مقدمة البحث :

تتوقف سعادة أي أمة علي صحة أفرادها والصحة لا تتصل فقط بجسم الكائن الحي وإنما تشمل حياته الفعلية وسلوكه وعمله وراحته . (١٦ : ٣)

وتعتبر مصر إحدى الدول التي أولت صحة الطفل عناية خاصة اتضحت في وثيقة العقد الثاني لحماية الطفل المصري من سنة (٢٠٠٠-٢٠١٠) والتي نصت علي التأمين الصحي وتوفير الطعوم وتطبيق معايير الجودة للخدمات الصحية للطفل المصري . (٤٣ : ١٧ ، ١٨)

حيث تشير سلوى محمود (١٩٩٦) انه لنجاح أي تقدم علمي واستمراره كان لازماً علي الدولة أن تهتم بمراحل التعليم المختلفة وبصفة خاصة مراحل التعليم الأساسي حيث أنها تشكل حجر الزاوية في البناء التعليمي . (١٨ : ٢)

كما أن مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعتبر مرحلة حاسمة في حياة الطفل بل ومن أهم المراحل بالنسبة لنموه ، وذلك لما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الطفل . (١٣ : ٢٦١)

ومن هنا أصبح القوام السليم مطلباً ضرورياً وملحاً في ظل الحياة اليومية المرفهة التي يعيشها إنسان القرن العشرين ، لقد أسرف الإنسان في استخدام الوسائل التقنية الحديثة بغية الراحة والمتعة حتى في أبسط الأمور وكان نتاج ذلك أنه أصبح عرضة للإصابة بالأمراض والانحرافات القوامية . (٣٢ : ٥)

حيث يشير صبحي حسانين ، محمد راغب (٢٠٠٣) أن القوام السليم يعزز القدرات الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية ويخفض من معدلات الإجهاد البدني علي العضلات والمفاصل والأربطة فكثير من الأمراض المرتبطة بأجهزة الجسم العضلية و العصبية و العظمية تنتج عن عيوب وانحرافات قوامية وهذا ينعكس سلباً علي ميكانيكية الجسم وحسن أدائه لمهامه اليومية علاوة علي تأثيراته النفسية والاجتماعية والاقتصادية علي الفرد . (٣٣ : ٥)

ويعد القوام الجيد هو الأساس للبنيان الجسمي السليم وهو حالة الاتزان بين العضلات والهيكل العظمي الذي يحمي التركيب الدعامي للجسم ضد الأذى والنشوة . (٥٢ : ١٥٥)

كما يعد العمود الفقري من أهم أجزاء الهيكل العظمي ويعد الركيزة الأساسية ويتصل به بطريقة مباشرة وغير مباشرة جميع أجزاء الهيكل العظمي كما تتمركز عليه العضلات الظهرية

الكبيرة والمسئولة عن انتصاب القامة ولذلك يتوقف اعتدال القامة وتناسق أجزاء الجسم علي صحة وسلامة هذا العمود وصحة عمل وتوازن العضلات المتصلة به ، إذ أن أي خلل أو انحراف لهذه العضلات سوف يخل بالتوازن وبالتالي يؤثر علي الانحناءات الطبيعية للعمود الفقري ، وتظهر التشوهات القوامية مثل تحدب الظهر ، تقعر القطن ، الالتواء الجانبي . (٥٩)

وتشير كلاً من إقبال رسمي ، آمال ذكي (٢٠٠٠) أن القوام الرديء قد يشعر الفرد بنقص الثقة بالنفس والاكتئاب فينعكس ذلك في صورة معاملاته واتصالاته بالأفراد واتجاهاته نحو المجتمع الذي يعيش فيه . (٨ : ٥١)

ويؤكد حسن الشافعي (٢٠٠١) وأمين الخولي (١٩٩٠) علي أن الاهتمام بسلامة القوام يأتي علي رأس قائمة الأهداف الخاصة لمناهج التربية الرياضية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي . (١٤ : ١٧٧) (١٠ : ٢٧)

وقد أوضح الكثير من المختصين وخبراء التربية الرياضية والصحة أن السبب في انتشار الانحرافات القوامية لدي الشباب يرجع في معظم الأحوال إلي أن هؤلاء البالغين قد تخطوا فترة نمو طفولتهم دون تقديم أي معونة لهم لمعالجة انحرافاتهم القوامية في مراحلها الأولى .

ويختلف قوام الأطفال قليلاً عن المستوي الملاحظ للتشكيل الجيد للبالغين ، ويرجع ذلك إلي أن الطفل يمر بمجموعة من التغيرات في النمو من الولادة حتى مرحلة النضج . (١٧ : ١٩٤)

كما أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل حينما يكونوا أصحاء ويتمتعون بكامل طاقاتهم وسعادتهم . (٢٥ : ١٤١)

وحتى تحدث عملية التعليم يجب أن يحصل الطلاب والمعلمون علي ما يكفي من مواد التعليم إلي جانب بيئة صحية آمنة . (٧٢)

فالمدرسة تضم عدد كبير من الأطفال في السن المدرسي وهم فئة من الفئات الحساسة التي يجب علينا توفير اهتمام خاص لرعايتهم صحياً حيث يعتبر المبني المدرسي وسيلة من وسائل التربية الصحية . (١٢ : ١٨٨)

كما تعتبر المدرسة كيان مادي وجو انفعالي نفسي ، الكيان المادي يشمل المباني والفصول والمرافق والملاعب ولكن ليست هذه العناصر وحدها هي التي تكون المدرسة وتجعلها صالحة لتأدية رسالتها في التربية والتعليم ولكن الجو النفسي الذي يسود المدرسة له دوره المهم في تحقيق هذه الرسالة . (٦ : ٩١)

وقد اجمع الكثير من العلماء بأن المبني المدرسي يجب أن يصمم بناء علي توقعات التعليم في المستقبل ويخدم ما حوله من المكان لمزاولة بعض الأنشطة بعد اليوم الدراسي وليحقق رغبات التلاميذ وليسمح بإدخال الكثير من النشاطات الإضافية . (١ : ١٠)

ولذلك تعتبر البيئة المحيطة بالفرد لها أثر كبير علي صحته وسلوكه العام فالإنسان يعيش في بيئته وهو في صراع دائم بينه وبين العوامل التي تؤثر علي صحته ولولا يقظته و رعايته الصحية ومحاولاته المستمرة لتحسين نفسه ضد هذه العوامل بشتى الطرق لتعرض لمختلف الأخطار الصحية . (٣ : ٤٥)

مشكلة البحث وأهميته:

يعتبر القوام البشري من الموضوعات الهامة باعتباره المظهر الذي يدل علي الحالة العامة للأشخاص وهو أحد مؤشرات الحالة الصحية حيث أن أساسه هو بناء الجسم والتركيب البدني والتناسق بين أجزاء الجسم المختلفة ومن خلال القوام يمكن التعرف علي درجة نمو وتطور الإنسان . (١٥ : ٥)

كما أن الصحة لا توجد إلا في جسم صحي وقوام معتدل فالتشوهات القوامية لها تأثير علي وظائف الجسم الحيوية فاستدارة الكتف مع تحدب الظهر تقلل من الكفاءة الوظيفية التنفسية . (٦٧ : ٤٢)

وقد اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بدراسة القوام للتعرف علي مدي انتشار التشوهات القوامية منها ودراسة هالة مندور (١٩٩٢) ودراسة مسعود غرابه (١٩٩٣) ودراسة نجلاء جبر (١٩٩٣) ودراسة بريجز وستراكر Briggs and Starker (٢٠٠٤) . (٤٢) (٣٩) (٤١) (٤٥)

كما أن هناك الكثير من الدراسات التي أكدت علي أهمية الاهتمام بالشروط الصحية في المدارس للمحافظة علي قوام التلاميذ أثناء فترة الدراسة ومن تلك الدراسات دراسة فوزية البكر

(١٩٩) وإيجار جولينوفسكا Ignar Golinowska (٢٠٠٢)، مولنبروك Molenbrook (٢٠٠٣) ، ميلانيس وجريميه Milanese and Grimmer (٢٠٠٤) .
(٢٧) (٥٢) (٥٤) (٥٤)

كما أكد سليمان حجر ، محمد الأمين (١٩٨٩) إلى أهمية توفير البيئة الصحية بالمدارس أو الفرق الرياضية والتي يشمل الاهتمام بالمرافق الصحية والصيانة الدورية لهما وذلك للوقاية من الأمراض المعدية وتجنب انتشارها . (٢١ : ١٩)

وفي ضوء الإسهام في قضايا الطفولة توجه هذه الدراسة إلى احدي المشكلات الصحية التي تواجه الطفل المصري وهي مشكلة القوام ونقص الخدمات الصحية بالمدارس وذلك للتعرف علي مدي علاقة الانحرافات القوامية للطفل بالاشتراطات الصحية المدرسية .

فمن أهم المشكلات التي تواجه المباني المدرسية في الفترة الحالية أنها غير ملائمة للشروط والمواصفات الصحية التي تراعي النمو الجسمي للتلاميذ حيث أن معظم المباني المدرسية تصمم بطريقة لا تتناسب مع النمو الجسمي لأطفالنا سواء داخل المدينة أو في القرى مما يكون له أكبر الأثر علي الناحية الصحية للتلاميذ وظهور التشوهات القوامية في تلك المراحل العمرية والتي يسهل فيها ظهور التشوهات بصورة كبيرة والتي من الممكن أن تستمر مع الطفل إلي مراحل متقدمة من العمر والتي يكون من الصعب التغلب عليها وإصلاحها إذا أهملت لفترات طويلة . (٢٤ : ٢٨)

كما أن الجلسة الطويلة علي الكرسي قد تؤدي إلي إعاقة الدورة الدموية ، هذا بالإضافة إلي ما قد يسببه الجلوس لساعات طويلة من إعاقات جسمية وخاصة في العمود الفقري . (٣٨ : ١٩١)

فبالرغم من كثرة البحوث والدراسات القوامية في الفترات الأخيرة إلا أن الوعي القومي مازال غير قائم لدي معظم القائمين بعملية التدريس والدليل علي ذلك انتشار التشوهات والانحرافات القوامية في مدارسنا بكافة أنواعها .

فمن خلال إطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات العربية والأجنبية والإنترنت لاحظت الباحثة إنتشار الإنحرافات القوامية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ونقص الشروط الصحية للمباني والفصول المدرسية .

ومن هنا تكمن أهمية البحث في الحاجة إلي اكتشاف الانحرافات القوامية لدي تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الغربية للتعرف علي نوعيتها ومعدل انتشارها وأيضاً معرفه مدي توافر الاشتراطات الصحية بالمدارس الابتدائية واثر تلك الشروط علي قوام التلاميذ حتى يمكن الاستفادة من النتائج في تعزيز وتطوير الحالة السيئة التي توجد عليها المدارس الحالية بجانب رفع الوعي الصحي لدي مدرس التربية الرياضية حتى يمكنهم تشخيص الانحرافات القوامية والعمل علي إصلاحها حتى تساعد الأطفال علي اكتساب قوام سليم وما يتبعه من صحة عقلية وبدنية ونفسية طوال فترة حياتهم المعيشية .

أهداف البحث :

١. التعرف علي الانحرافات القوامية الشائعة للطرف العلوي لدي تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الغربية ونسبة تواجدها في مجتمع البحث .
٢. التعرف علي مدي توافر الاشتراطات الصحية المدرسية في المدارس الابتدائية بمحافظة الغربية .
٣. التعرف علي مدي توافر الإنحرافات القوامية للطرف العلوي بدلالة الإشتراطات الصحية.

فروض البحث :

١. توجد إنحرافات قوامية في الطرف العلوي لدي تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
٢. يوجد قصور في الإشتراطات الصحية المدرسية .
٣. توجد إنحرافات قوامية في الطرف العلوي لدي تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدلالة الإشتراطات الصحية المدرسية .

مصطلحات البحث :

تعريف القوام Posture

المظهر أو الشكل الذي يتخذه الجسم ويحدد بأوضاع المفاصل المختلفة التي تتحكم فيها نغمة الجهاز العضلي . (٤٤ : ٣٠)

القوام المعتدل Good Posture

هو أن تكون هناك علاقة بين أجزاء الجسم المختلفة التي يجب أن تتربط وتتعاون معاً لحفظ الجسم في حالة من الاتزان والتعادل مع بذل الحد الأدنى من الطاقة . (٣٣ : ٢٩)

Posture Deviation **القوام المنحرف**

تغير كلي أو جزئي في عضو أو أكثر من أعضاء الجسم وابتعاده عن الشكل الطبيعي المسلم به تشريحياً، وهذا التغير قد يكون موروثاً أو مكتسباً . (٥٩)

Forward Head **سقوط الرأس للأمام**

هو عبارة عن انقباض مفاصل الرقبة واندفاع الرأس للأمام ولأسفل . (٣٣ : ١٦٠)

Round upper Back **استدارة أعلي الظهر**

عبارة عن زيادة غير عادية في تحدب المنطقة الظهرية بالعمود الفقري للخلف مما يتسبب عنها دوران الظهر كما تتسحب الرأس للأمام . (١٥ : ٨١)

flat Back **الظهر المسطح**

يري سرور منصور (١٩٨٥) أنه عبارة عن انعدام وجود الانحناءات الطبيعية في المناطق العنقية ، الظهرية ، القطنية بالعمود الفقري . (١٦ : ٤٨)

Protruding Shoulder Blades **اللوم المجنم**

هو ميل اللوحان لأعلي بمعنى أن السطح الخلفي للوح يتجه للأعلى في حين يتجه الزاوية السفلي للخلف مبتعدة عن الظهر . (٣٣ : ١٦٧)

Scoliosis **الانحناء الجانبي**

هو انحراف العمود الفقري كله أو بعض فقراته عن الخط المتوسط للجسم .
(١٥ : ٧٠)

Lumber Lordosis **التقعر القطني**

عبارة عن زيادة غير طبيعية في تقوس أسفل الظهر مما يؤدي إلي سقوط البطن والحوض للأمام . (٥٩)